واجاب بعض الفضلا بقوله

ابا من علي اقرانه افكاره غدا ... يصيد عويص الشارد ان بجده
فهاك جوابا للسوال موضحا ... يفوق فريد الدر في نظم عقده
قد اشترطوا في مفرد علمية ... لجمع علي نهج المثنى وحده
فلما راوا تعريف ذاك محققا ... ابوا جمعه الا بثبات ضده
وبي مع ذا الاشكال ان شهوده ... لصحة جمع لا يغني عن وجوده
وتعريفه شرط لاقدام حاذق ... عليه فلا تستغرب اشتراط فقده

ومحصل الاشكال ان العلمية كيف تشترط في مفرد هذا الجمع ثم يشترط هنا نقيضها وهو التنكير في تحققه ومحصل الجواب ان العلمية ليست شرطا حتى يتحقق التنافي بل هي من قبيل المعد بضم الميم وكسر العين وهو ما يتوقف علي وجوده حصول المطلوب ولا يجامعه وذلك كالخطوات الموصلة للمقصد فانه يتوقف عليها الوصول للمقصد وعند الوصول اليه تنعدم ولا توجد معه وظهر ان اطلاق الشرط علي العلمية بطريق الاستعارة لعلاقة المشابهة بينها وبين المعد في توقف المطلوب علي كل ولا يصح ان تكون العلمية شرطا حقيقيا لان الشرط يجامع المشروط والعلمية لا تجامع الجمع كما علمت والحاصل ان كلا من المعد والشرط يتوقف عليه حصول الشي لكن الشرط يستمر مصاحبا للمطلوب والمعد ينعدم عند حصوله والعلمية من قبيل المعد لا الشرط او صفة ويشترط فيها ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من التا ليست من باب فعلان فعلى كسكران سكرى ولا من باب افعل فعلاء كاحمر حمرا ولا مما يستوي فيه المذكر والمونث نحو صبور ولا وصفا لمذكر لا مونث له نحو اكمر ادر لعظيم الكمرة وهي حشفة الذكر والادرة وهي كبر الانثيين فلا يقال الكمرون والادرون نحو جا الزيدون المسلمون بدون واو فيكون الزيدون فاعلا والمسلمون صفة له فقوله فالزيدون المسلمون فاعل انى فيه تسمح لان الفاعل هو الزيدون واما المسلمون فصفة له هذا هو المشهور والمشار اليه اعراب الجمع بالحروف اي رفع جمع المذكر السالم بالحروف ما بالواو وهو المشهور ومقابل

المشهور

المشهور انه معرب بحركات مقدرة علي الحروف فيرفع بضمة مقدرة علي الواو في حالة الرفع ويجر بكسرة مقدرة علي اليا في حالة الجر وبفتحة مقدرة عليها ايضا في حالة النصب وهناك اعاريب اخر اعظمها ما ذكرنا وانما رفع هنا الجمع بالواو لانها تقع ضمير الجمع في نحو يضربون ولان الجمع اثقل دوراني الكلام من المثنى فجعل الثقيل للقليل وهو الجمع لتحصل التعادل وزيدت النون عوضا عن التنوين في المفرد وقيل عوضا عن حركة المفرد ورد بانه تعوض عنها الواو وقيل غير ذلك وحركت خوف التقا الساكنين وكانت فتحة لخفتها وثقل الجمع وحموك بكسر الكاف بناء علي ان الحم قريب الزوج فقط وقريب الزوجة يقال له ختن بفتحتين كما هو المشهور وحكي مقابله من ان الحم يطلق علي اقارب الزوجة ايضا يجوز فتح الكاف وذو مال اشار بما فيها لمال الي شرطها وهو انها لا تضاف الا الى اسم جنس ظاهر غير صفة كان كما مثل او معرفة نحو الله ذو المغفرة فيرجحنا واما اضافتها للضمير كما في قول الشاعر

انما يعرف الفضـ ... ـل من الناس ذووه

فشاذ هذا ان كان في ذو المذكورة هنا التي بمعنى صاحب واما ذو الطائية فهي مبنية علي السكون في الاحوال الثلاثة لانها اسم موصول بمعنى الذي تقول جاني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام اي الذي قام وبعضهم اعربها اعراب ذو بمعنى صاحب وهي كل اسم يكنى به عن اسما الاجناس كالمال والعرب والدقيق وغير ذلك وقيل اسم لما يستقبح التصريح به وقيل اسم للفرج خاصة يشترط ان تكون اي هذه الاسما مفردة فان ثنيت نحو ابوان او جمعت جمع تكسير كاباء او تصحيح كابون اعربت اعراب ما ذكر مكبرة فلو صغرت كابي اعربت بالحركات الظاهرة مضافة فلو افردت نحو جاء اب واخ اعربت اعراب المفرد وكلها تقطع عن الاضافة سوى ذو ولذا اتي بالواو فانها لا تستعمل الا مضافة لغير يا المتكلم شرط في الشرط الذي هو الاضافة اي يشترط ان تكون تلك الاضافة لغير يا المتكلم بان تضاف لغيره الظاهر كما مثل المصنف او ضمير الغايب نحو ابوه او ضمير المتكلم غير اليا نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)